الشك في الضارب والمفعول في ازيدا ضربت اذا كان الشك
في المضروب وكذا قياس سائر المتعلقات وهل لطلب التصديق
فقط وتدخل على الجملتين نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد اذا كان
المطلوب حصول التصديق بثبوت القيام لزيد والقعود لعمرو
ولهذا اى ولاختصاصها لطلب التصديق امتنع هل زيد قام ام عمرو
لان وقوع المفرد ههنا دليل على ان ام متصلة وهو لطلب تعيين
احد الامرين مع العلم بثبوت اصل الحكم وهل انما تكون لطلب الحكم
ولو قلت هل زيد قام بدون ام عمرو يقبح ولا يمتنع كما سبق ولهذا
ايضا قبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعي حصول التصديق بنفس
الفعل فيكون هل لطلب حصول الحاصل وهو محال وان لم يمتنع لاحتمال
ان يكون زيدا مفعول فعل محذوف او يكون التقديم للتخصيص
لكن ذلك خلاف الظاهر دون هل زيدا ضربته فانه لا يقبح لجواز تقدير
المفسر قبل زيدا اى هل ضربت زيدا ضربته فانه لا يقبح وجعل السكاكي
قبح هل رجل عرف لذلك اى لان التقديم يستدعي حصول التصديق
بنفس الفعل لما سبق من مذهبه من ان الاصل عرف رجل على ان رجل
بدل من الضمير في عرف قدم للتخصيص ويلزمه اى السكاكي انه لا يقبح
هل زيد عرف لان تقديم المظهر المعرفة ليس للتخصيص عنده حتى
يستدعي حصول التصديق بنفس الفعل مع انه قبيح باجماع النحاة
وفيه نظر لان ما ذكره من اللزوم ممنوع لجواز ان يقبح لعلة اخرى

اخرى وعلى غيره اى غير السكاكي قبحها اي قبح هل رجل عرف وهل
زيد عرف بان هل بمعنى قد في الاصل واصلها هل وترك الهمزة
قبلها لكثرة وقوعها في الاستفهام فاقيمت هي مقام الهمزة وقد
تطلق عليها في الاستفهام وقد من خواص الافعال فكذا
ما هي بمعناها وانما لم يقبح هل زيد قائم لانها اذا لم تر الفعل في حيزها
ذهبت عنه وتسلطت بخلاف ما اذا رأته فانها تذكرت العهود
وحنت الى الالف المألوف فلم ترض بافتراق الاسم بينها وبينه
اي هل تختص المضارع بالاستقبال بحكم الوضع كالسين وسوف
فلا يصح هل تضرب زيدا في ان يكون الضرب واقعا في الحال على ما
يفهم عرفا من قوله وهو اخوك كما يصح اتضرب زيدا وهو اخوك
قصدا الى انكار الفعل الواقع في الحال بمعنى انه لا ينبغي ان يكون ذلك
لان هل تختص المضارع بالاستقبال فلا يصح لانكار الفعل الواقع
في الحال بخلاف الهمزة وقولنا في ان يكون الضرب واقعا في الحال ليعلم
ان هذا الامتناع جار في كل ما يوجد فيه قرينة على ان المراد انكار الفعل
الواقع في الحال سواء عمل ذلك المضارع في جملة حالية او لا كقولك
اتقولون على الله ما لا تعلمون وفوك انوذي اباك وانشم الامير ولا
يصح وقوع هل في هذه المواقع ومن العجائب ما وقع لبعضهم فزعم
هذا الموضع من ان هذا الامتناع بسبب ان الفعل المستقبل لا يجوز
تقييده بالحال واعمال فيها ولعمري ان هذا فرية ما فيها مرية اذا المستقبل

Copyright © King Saud University